

بعض الملاحظات عن المخطوطات العربية المكتوبة بالعجمية للمسلمين في قشتالة وأراغون

ماريا خيسوس بيغيرا
جامعة كومبلوتينسي بمدريد.

لقد حررتُ نصَّ هذه المداخلة في مدينة الرباط، منذ حوالي أسبوع من توصلني «ببرنامج الندوة»، الذي مكّنتني من ملاحظة وجود أربع مداخلات من أصلٍ إحدى وعشرين، يرتكز موضوعها على المخطوطات العجمية، التي تفضّل الأستاذ حسين بوزينب، في مداخلته السابقة، بإلقاء الضوء على صفاتها بوضوح. فالمخطوط العجمي إذن يكتسي أهمية بالغة في هذه الندوة، ونصيبه يعادل تقريبا خمس مجموع موادّها، مما يُضفي على هذا الموضوع أهمية بالغة. ويمكن تفسير هذه الأهمية بعدّة ظروف، أوها طبعا أن السادة المسؤولين عن الندوة قد خصصوا له محورا بارزا. وثانيا، إن عدد المتخصّصين في الأدب العجمي هو نسبيا في تزايد ملحوظ. وهناك ظرف ثالث عميق الأثر، وهو أن هذا الموضوع قد غدا قريبا من الباحثين أكثر من أيّ وقت مضى، رغم أنه ما زال أمامنا عدد مُعيّن من مراحل البحث. وألح هنا على لفظ «معين». ذلك أن معرفة المخطوطات العجمية لها خصوصيتها بالمقارنة مع المخطوطات العربية وما تطرحه من مشاكل. فمعرفةنا تعني الإحاطة بعدد هذه المخطوطات العجمية، وبموطنها، وبفتراتنا الزمنية، ومضمونها، وتقصّي الظروف الخاصة بكتابتها من التواحي التاريخية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية وغيرها. وهذا يعني أيضا أنّ للمخطوط العجمي وضعاً متميزاً عن باقي المخطوطات العربية المختلفة. لكن الأهمّ في رأينا أن نستخرج من هذه المخطوطات العجمية – وهي طبعا جزء من المخطوطات العربية – ما يفيد الباحثين. ولا يتيسّر ذلك إلا بإعداد فهراس للمخطوطات

العجمية، وهو أمرٌ ممكنٌ أحيانا، لكنه مع الأسف غير مُتيسّر دائما بالنسبة لكل فترة تاريخية، مما يساعد على حلّ بعض المشاكل. إنّ تحقيق هذا العمل - أعني الفهرسة - ضمن الإمكانيات الموجودة، وحسب أي منظور كان، سَتِيحُ لنا فَهْمَا أحسن للمخطوطات العجمية، مثل ما تمَّ إنجازه في ميدان المخطوطات العربية على يد الأستاذ محمد المنوي مؤلف كتاب تاريخ الوراقة المغربية⁽¹⁾ فهو يقدم، من خلال نص عنوانه : صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، معلومات قيّمة عن إنتاج كتلة من المخطوطات في كل فترة، وعن أسماء النساخ وأساليبهم وأماكن تدوين النسخ، وتاريخها.

إن المشاكل التي تطرحها كتلة المخطوطات العجمية القشتالية والأرغونية، لا تكتسي - على العموم - طابعا حادا. فهي من ناحية الكَمّ قليلة نسبيا، وصل عددها المحسوب حاليا إلى مائتي (200) مخطوطة. وفترة كتابتها بالنسبة للمخطوطات المؤرخة محدودة، تمتد من منتصف القرن الهجري التاسع / الخامس عشر الميلادي إلى القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي داخل فضاء جغرافي محدود أيضا، يغطي منطقتين هما : قشتالة الجديدة، وخاصة منها أقاليم : Guadalajara و Segovia و Toledo و Ciudad Real و Cuenca ومنطقة أراغون، ولاسيما أقاليم Zaragoza في المدن والقرى الممتدة على نهر إبره، وروافده. وهكذا نجد، ضمن هذه الحدود الزمنية والجغرافية المذكورة، أن عدد المخطوطات العجمية المحسوبة، كما أشرت آنفا، هو مائتان، قام بخصر عددها اثنان من المُحْتَصِنِ المشهورين في هذا الموضوع، السيدان Álvaro Galmés de Fuentes و R. Kontzi⁽²⁾، وهما اللذان قاما أيضا بإحصاء المخطوطات العجمية المحفوظة في المكتبة الوطنية بمدريد، وفي مكتبة المجلس الأعلى للبحوث العلمية بمدريد أيضا، وعددها ستون مخطوطا بالعجمية، تضم عشرين ألف ورقة، وتشكل وحدها نسبة الثلث تقريبا من مجموع الأوراق العجمية الموجودة الآن في العالم. لكن إجمالي هذه المخطوطات يعتبر، على كل حال، عددا ضئيلا بمقارنته بسائر المخطوطات العربية الموجودة بإسبانيا. ولمعرفة هذا

(1) محمد المنوي، تاريخ الوراقة المغربية : صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، الرباط، 1991/1412.

(2) R. Kontzi : «Aspectos del estudio de textos aljamiados», *Thesaurus*, 25 (1970), p. 3-20 et en particulier 8-9.

التراث العجمي المخطوط، أرى من الضروري القيام بتحليل بعض المشاكل لقسم بسيط من هذه الكتلة العجمية المخطوطة. ولو أمكن تحقيق هذا العمل باستعمال طرق المقارنة العلمية، لساعدنا ذلك على الإحاطة بباقي الكتلة العجمية المخطوطة.

من الوسائل الفعالة التي تمكننا من الإحاطة بأية كتلة مخطوطة، رسم خريطة تبين أسماء أماكن كتابة كل مخطوط وتاريخه، وعدد المخطوطات الموجودة في كل مكان. ولا نشك في فائدة استعمال هذه الوسيلة، وخصوصاً إذا تحلّى مُسْتَحْدِمُهَا بِالرُّوح العلمية، كما هو الحال في «مدرسة الحوليات» (Annales). وما نجده - على سبيل المثال لا الحصر - عند Maurice Lombard، الذي رسم على الخريطة وضعية التوزيع الجغرافي للخشب بإقليم البحر الأبيض المتوسط، في فترة ما من القرون الوسطى، موضحة لنا أهمية رسم المشاكل على الخرائط «Cartographe les problèmes»⁽³⁾.

وَإِذْ رَأَى كَأَنَّ مَتْنِي لِفَائِدَةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ - أَي رَسْمِ خَرَائِطٍ تَتَضَمَّنُ مَعْلُومَاتٍ عَنِ أَمَاكِنِ كِتَابَةِ المَخْطُوطَاتِ وَبَيَانِ تَوَارِيخِهَا بِاسْتِعْمَالِ الإِشَارَاتِ المَعْرُوفَةِ طَبْعاً - وَلِخِدْمَةِ المَخْطُوطِ العَجْمِيِّ، أَنْجَزْتُ، حَتَّى الآنَ، مَحَاوِلَتَيْنِ جَزئِيَّتَيْنِ : نُشِرَتِ الأُولَى فِي حَوْلِيَّاتِ مُؤْتَمَرِ المَخْطُوطَاتِ المَنْعَقِدِ فِي المَغْرِبِ بِالدَّارِ البِيضَاءِ⁽⁴⁾، وَعَرَّضْتُ المَحَاوِلَةَ الثَّانِيَةَ فِي كِتَابِ تَكْرِيمِ المَأْسُوفِ عَلَيْهِ الأُسْتَاذُ Bosch⁽⁵⁾. وَبِمَكْنِ مَلاحِظَةِ نَتِيجَةِ هَذَا العَمَلِ فِي الصُّورَةِ رَقْمِ 1 الَّتِي تَمَثِّلُ مَا أَمْكَنَ مَعْرِفَتِهِ، إِلَى يَوْمِنَا، عَنِ وَضْعِيَّةِ الوَثَائِقِ المَدُونَةِ بِلِغَاتٍ مَخْتَلَفَةٍ : العَرَبِيَّةِ وَالعَجْمِيَّةِ، اللَاتِينِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَالقَشْتَالِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ. وَيَرْجَعُ تَارِيخُ هَذِهِ الوَثَائِقِ إِلَى الفَتْرَةِ المُمْتَدَّةِ مِنَ القَرْنِ السَّادِسِ الهِجْرِيِّ / الثَّانِي عَشَرَ المِيلَادِيِّ، إِلَى القَرْنِ العَاشِرِ الهِجْرِيِّ / السَّادِسِ عَشَرَ المِيلَادِيِّ. وَيَصِلُ عَدَدُ المَوْجُودِ مِنْهَا حَالِيًا إِلَى ثَمَانِ وَسِتِينَ وَثِيقَةً، لَهَا صِفَاتٌ مَشْتَرَكَةٌ، دُوِّنَتْ كَلِّهَا فِي مَنطِقَةِ أَرَاغُونِ، وَبِالجَهَةِ المَجاوِرَةِ لَهَا مِنْ نَابِرًا فِي إِقْلِيمِ تَطِيلَةَ دَاخِلِ الثَّغْرِ الأَعْلَى القَدِيمِ.

وَإِذَا كَانَتِ الخَرِيطَةُ تَمَكِّنُنَا مِنْ رُؤْيَةِ أَمَاكِنِ إِنتَاجِ المُدُونَّاتِ وَتَوَارِيخِهَا، فَإِنَّنَا

M. Lombard : «Un problème cartographié. Le bois dans la Méditerranée musulmane (3) (VII-XI siècles)», *Annales, Économies, Sociétés, Civilisations*, 14 (1959) 234-254, et 4 maps.

(4) منشورات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، 1990.

(5) Homecage al profesor Jacinto Bosch Vilá, Granada, 1991, pp. 429-434.

نستطيع بواسطتها تحديد تاريخ بداية الكتابة بالعجمية. ويَطْرُحُ موضوعُ زمن ومكان الوثيقة مشكلتين، ساعدت البحوث التي أُنجِزَتْ في السنوات الأخيرة على تحسين أكثر لِمَعْرِفَتِهِمَا. وهذا ما أَشْرَتْ إليه في تقديمي للمخطوط المكتوب بالعجمية، والذي حققه فيديريكو كورينطي، والمُكْتَشَفُ حاليا في أوربا دي خالون بأراغون⁽⁶⁾.

وإذا تمكنا اليوم - من خلال تواريخ هذه الوثائق - من التعرف على تاريخ الكتابة بالعجمية، التي بدأت بكثافة هامة حوالي منتصف القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، فإن بعض المشاكل لا زالت مطروحة علينا، مثل المخطوطات العجمية غير المؤرخة، وعددها كثير. ونحن عاقِدون العزم على إيجاد صيغة مُمكنة لتعريفها، بعد أن نُتِمَّ إعداد لائحة المخطوطات المعلومة المكان والزمان. كما نأمل في استخدام كلِّ الإمكانيات المُتاحة لعقد مقارنة بين صفات المخطوطات التي نعلم مكانها وتواريخها، والمخطوطات المجهولة. وإتني مُنكِبَةً الآن⁽⁷⁾ على إعداد لائحة بالإشارات، وخريطة مناسبة، تُخَصَّن جميع الوثائق المعروفة للمدجنين، آملة أن أستطيع - اعتمادا على اللائحة والخريطة المذكورتين - استخراجه بعض المعلومات المتعلقة بالمخطوطات التي نجعل تاريخها ومكانها، بعد مقارنتها بتلك المخطوطات المعروفة داخل الخريطة.

إن جميع المخطوطات العجمية هي ابنة المخطوطات الأندلسية شكلا ومضمونا. وهذا مهمٌ جدا لتحديد محتوى المخطوطات العجمية وبعض أوصاف شكلها أيضا. وأسوق هنا مثلا بُيِّنَه الصورتان عدد 2 و3. هذه أوراق كتاب التفريع في الفقه لأبي القاسم عبيد الله بن الحسين بن الجلاب البصري المالكي. فمضمون وشكل هذه المخطوطة يندرج ضمن موضوعات ومظاهر المخطوطات الأندلسية، باستثناء لغتها التي تنتمي إلى القشتالية باستعمال الخط العربي، وهذا يعني أنها مخطوطة عجمية. وثم نسختها «يوم الإثنين، لثانية يوم من شهر مرس، موافق في سبع وعشرين من الهلال ربيع الأول، عام ثلاثة وتسعين وتسعمائة، على يد المعترف بشكر ربه، يسمى اشقر بن» [أو عيسى بربض] حسب كلمات نهاية النسخة. وهي مكتوبة بالخط العربي.

Relatos píos y profamos del ms. aljamiado de Urrea de Jalón, éd. por F. Corriente y (6)
presentación por M.J. Viguera, Zaragoza, 1990.

M. J. Viguera : «Los mudejares y sus documentos árabes», *Revue de l'Occident* (7)
Musulman et de la Méditerranée (تحت الطبع) 1992.

كما نجد فيها عددا من كلمات عربية أخرى للتعبير عن بعض الاصطلاحات الدينية والفقهية. أما سائر الكلمات فهي مكتوبة باللغة القشتالية. بقي أن أقول إن هذا المخطوط هو عبارة عن مؤلف ضخيم يضم أكثر من تسعمائة صفحة(8).

لقد قلنا إن المخطوطات العجمية ابنة للمخطوطات الأندلسية، وهذا في حد ذاته يكتسي أهمية بالغة، لأنه يساعدنا على معرفة أحسن للمخطوطات الأندلسية. ونلمس هذا في مخطوطة التفرير التي تشكل مثالا نادرا، لأن نسخها قليلة جدا، لا يتجاوز عددها حاليا أربعة. ذكر بروكلمان منها اثنتين بالعربية: أولاهما في لندن، وثانيتها موجودة في الجزائر. واثنتان بالعجمية موجودتان عندنا في مدريد، يمكن للباحث أن يستغل مُعْطَيَاتِهِمَا في تحقيق الكتاب المذكور، والتعمق في فهم بعض الأحوال الثقافية(9).

إن علاقة المخطوطات الأندلسية بالمخطوطات العجمية هو - على العموم - أمر بديهي، معقول وحقيقي. ولكن عندما نتناول المخطوطات العجمية نجد أغلبها يعوزه الشكّل والأسلوب. وأعود بأنظاركم إلى المثل السابق في الصورتين عدد 2 و 3 لنلاحظ أن أسلوب هذه المخطوطة لا يتميز بالجودة ولا بكتابة مُنْسَجَمَة. ويرجع سبب ذلك إلى انخفاض مستوى خبرة الكُتّاب المدجنين والمورسكيين الذين عاشوا في ظل أحوال ثقافة منحطة خاصة بهم، يرمز إليها أيضا شكل مخطوطاتهم. فالصفات التي تحملها مخطوطات كل فترة تاريخية تعكس بعض مظاهر ثقافة عصرها. ومن هنا نستدل على مدى العلاقة الموجودة ما بين أشكال المخطوطات والمستوى الثقافي لكل فترة كما هو معروف، وكما تبرهن عليه أيضا المخطوطات العجمية.

لا أتذكر نسخة ممتازة توجد بين المخطوطات العجمية، والحسنة منها نادرة، وهي تتعلق خاصة بكتب الدين والفقه. وكمثال على ذلك نرى في باب الصلوات بصورة الصفحة عدد 4 أن عالماً أو فقيها من أهل القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي(10) قد كتب ببراعة غريبة، مُسْتَعْمِلاً العجمية والعربية معا. فمن

J. Ribera, M. Asin, *Catálogo de manuscritos árabes y aljamiados de la Biblioteca de la Junta*, Madrid, 1912, n° 33. (8)

(9) أشار الأستاذ J. M. Fôrneas إلى قيمة هذا المثل في محاضراته بمؤتمر الثقافة الأندلسية (إشبيلية، 1991). وهو الذي بدأ دراسة هذه المخطوطات.

(10) مخطوطة رقم 20 في الفهرس المذكور بالهامش 8 قبله.

الممكن أن يكون هذا العالم من القليلين الذين يُحسنون العربية بمنطقة أراغون في هذا القرن المتأخر. كَتَبَ : «عبد الله بن مسعود دُنْذًا دِشَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً [كذا بالعربية، ويزيد الكاتب بالعجمية مُتْرَجِمًا الجملة وشارحا لها] كِيَارًا ذِرْ كَانِشُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَاذِشُهُ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَشْ رَزُنْ بُرْ كِيَانْ يُشَارَا أُلْبَعَاذُ الْدِي دَا لَجِدِسِيهِ شَارَ بُرْ أَكَالْ أْ أَكَالْشْ شَلْتَسِيُونْ فَرَنْ شَبْرَامِهِ» [إلى آخره].

لا شكَّ أنَّ كَاتِبَ هذه الصفحة على معرفة باللغتين العربية والقشتالية، باستثناء ما نلاحظه من مستوى خطه المتوسط. ومن أسباب هذا أن وضع المدجنين - كالحال بالنسبة للمورسكيين فيما بعد - كان موزعا بين لغتين وكتابتين. الأولى منهما، وهي العربية، كانت لغة محترمة لديهم؛ لكنها، على كل حال، كانت شبيهة منسية، رغم ما أبدوه من إرادة لحفظها بكل قوتهم من خلال الكتابة باللغة العجمية، واستعمالهم لحروف عربية على الأقل، ومن عناية كبيرة بالكتابة، مستغلين كل ورقة بيضاء لملئها بتمازين الكتابة، كما نلاحظ في الصورة عدد 5 [من مخطوطة J. XXIV].

إن وضع المدجنين، من الناحية اللغوية، بين خط عربي شبه منسي، وخط قشتالي شبه حقير من طرفهم، كان له انعكاس سلبي على مستوى مهارتهم في الكتابة بالنسبة لكل الوسائل الأربعة التي استعملوها في تحرير مُصَنَّفَاتِهِم الموجودة، وهي :

- (1) لغة عربية وحروف عربية، كما نرى في الصورة 6(11).
- (2) لغة قشتالية وحروف عربية، كما نرى في الصورة 6 أيضا.
- (3) لغة قشتالية وحروف لاتينية، كما نرى في الصورة 7، وهي ورقة من أوراق مخطوطة بالعجمية(12)، وفي هذه الورقة نجد نصَّ عقْد بين جون مسعود وراعي غنمه، في قرية Almonacid من إقليم سرقسطة، في منتصف القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

(11) مخطوطة رقم 20 في الفهرس المذكور قبله، ص. 64.

(12) مخطوطة رقم 14، في الفهرس المذكور قبله.

4) وتوجد أيضا لغة عربية وحروف لاتينية، كما نرى في الصورة 8؛ وهي ورقة من المخطوطات المُكتشفة في مدينة Ocana من طليطلة. ويقول كاتبها(13) :

Alahuma çaly ála malaycatíca almucarrabina
gua ála anbiayca gua almurçalyna gua

ála aly taátíca ajmayna myna ahly
çamaguati gua lardyn afdala açalaguati
gualarda taçlyman gua anfaána bi çalati
álayhym ya rabi ylalamyna.

لا نتوفر على أمثلة كثيرة للنموذجين الأخيرين، أعني نصوص مُدوَّنة باللغة القشتالية وحروف عربية، وأخرى مكتوبة باللغة العربية وحروف لاتينية. ولكن أمثلتها الموجودة هي بِمَنَابَةِ رُموز لِعَالَمِ لُغوي مختلط، لا نجد فيه كُتَاباً مُمتازين، ولكنهم كانوا كُتَاباً استعمل بعضهم الأبجديتين بمعاشره عجيبة كما نرى في نفس الصفحة رقم 9، حيث نجد عبارة muy manifico señor والبسمله. ونلاحظ أيضا أن الورقة كلها مكتوبة بالعجمية(14).

لقد رأينا من خلال كل هذه الصفحات المُصَوَّرة مُستوى الكتابة. وإذا أمكن وصف هذا المستوى في كتلة المخطوطات العجمية بأنها غير مُمتازة، فإننا نجد اختلافا مُهمّاً في المستوى العام بين دائرة الكتابة العامة، أي المخطوطات التي تَسْتَعْمِلُهَا عَامَّةُ النَّاسِ، وبين دائرة الكتابة الخاصة، وهي التي يقتصر استعمالها على الكاتب وحده. ولهذا الاختلاف دَلَالَاتٌ تُفَسِّرُ لنا وَضْعِيَةَ الثَّقَافَةِ وَالكِتَابَةِ في مُجتمع مَّا. وأشير هنا إلى بعض الأمثلة لتوضيح هذا الاختلاف المذكور. فالصَّورة رقم 3 أو رقم 4 هي نموذج للكتابة للآخرين، ونلاحظ فيها مراعاة الانسجام النَّسْبِي، والسُّطور المُعْتَدِلَة، والهوامش الفارغة بما فيه الكفاية. في حين تُبْرِزُ الصَّورة رقم 9 مثالا عن نوع الكِتَابَةِ الخاصَّة بالمُؤَلِّف وحده. ومن خلال وجود هذا التَّبَايُن في المظاهر الكِتَابِيَّة بين الدائرتين المخطوطتين المذكورتين – أي الكتابة العامة والكتابة الخاصة – يُمْكِنُنا أن نستنتج بأن الكِتَابَةَ ما زالت حَيَّة نسبيا في ذلك العصر، وقد اِخْتَصَّتْ بها

(13) تحقيق لـ J. Albarracín في مجلة Anaquel de Estudios Árabes (رقم 4 – 1993، تحت الطبع).

(14) تحقيق لـ M. J. Viguera في :

Estudio dedicados al profesor J. Martínez Ruiz, Granada, 1991, p. 140.

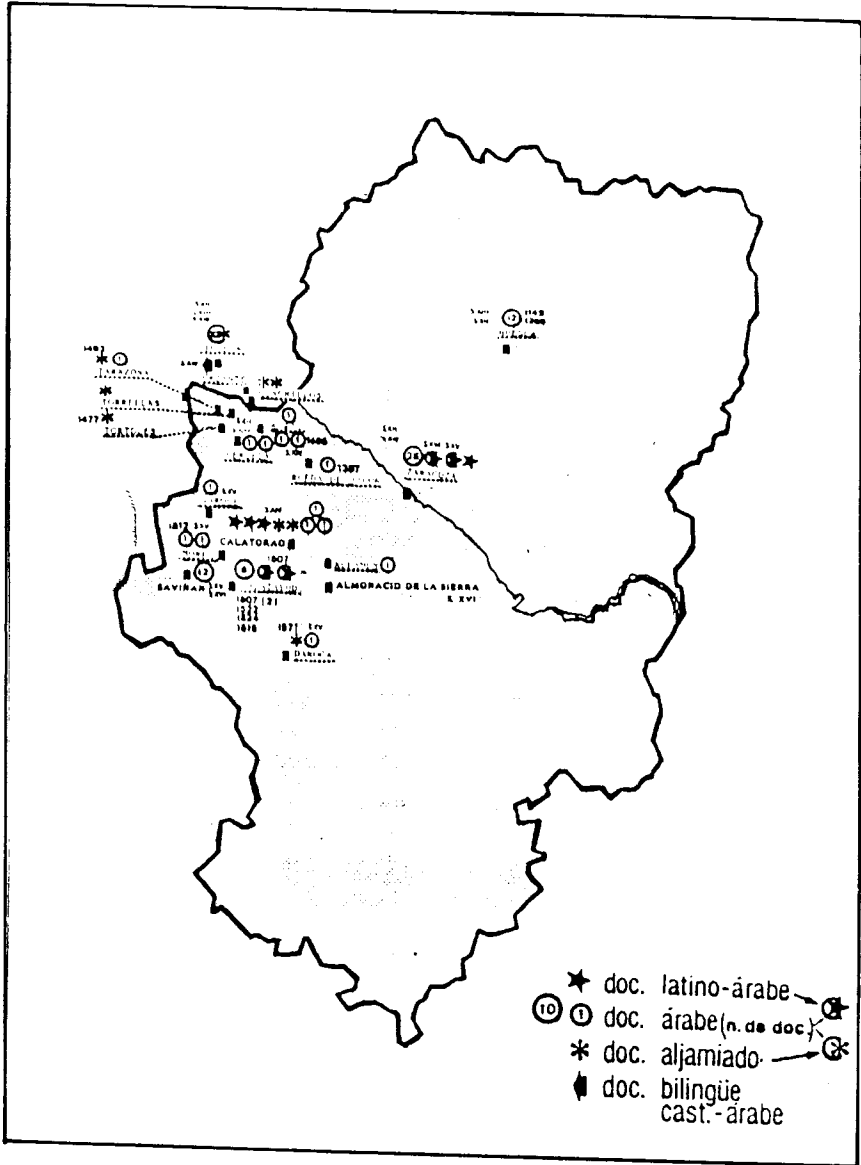
طائفةً من المُحْتَرِفِينَ، وهذا يَعْنِي أن الكتابة كانت في هذا المجتمع واحدة من الحِرَفِ المُمارَسَةِ، وهو أيضاً ما نَعْرِفُهُ من خلال بعض المخطوطات التي تُشير أحياناً إلى أسماء كُتَّابِهَا(15). كما نستطيع أيضاً اسْتِحْدَام الاختلاف المذكور كَمَحْوَرٍ لِعَمَلِيَّةِ تَصْنِيفِ المخطوطات، مع الاستِغَانَةِ بِكُلِّ المعلومات عن تاريخ الورق في القرنين التاسع والعاشر للهجرة / الخامس عشر والسادس عشر للميلاد(16).

أُخْتِمُ مُدَاخَلَتِي هذه، فأقول : إن الجهود التي بُدِلَتْ والتي ما زالت جاريةً حالياً من طرف مختلف الباحثين حول هذا الموضوع الهام للمخطوطات العجمية، التي حظيت بإحدى محاور هذه الندوة العلمية القِيَّمة، أقول، إن تلك الجهود قد ذلَّت كثيراً من المشاكل التي كانت تُعَبِّقُ البَحْثَ في هذا النوع من المخطوطات. ومن واجبنا الآن أن نَعْتَرِفَ، صَادِقِينَ، بما لِيُمَثِّلُ هذه النُّدُوات من فضل كبير في جعل المهتمين بها أكثر قُرْباً من معرفة هذا النوع الخاص من التراث المخطوط، مما يستوجب الإِعْرَابَ لكم عن شكرنا الجزيل.

(15) يغيراً في التقديم المذكور قبله (في الهامش 6) : انظر ص. 12 منه.

(16) O. Valls i Subirà, *La historia del papel en España. Siglos XV-XVI*, Madrid, 1980.

ANNEXES

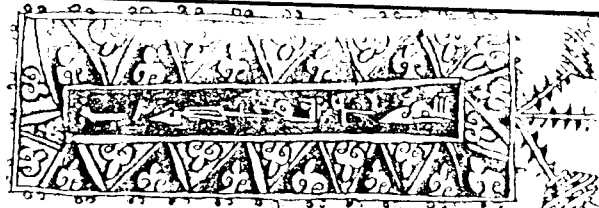


صورة 1

بِكَلِمَاتٍ هَاتِيَةٍ : : : : :
 نِيَّازٌ مِنْهُ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :
 كَيْفَ عَمِلَ : : : : :

عبد الله بن مسعود دُعا دُشَه فَمَالِ رَسْمِ اللّٰهِ صَلَّى
 اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ اَوْلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ اَكْثَرُ بَعْضِ
 عَلَيْهِ صَلَاةً وَيَا رَايَ كَلِمَاتِ شَهْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 كَلِمَاتِ شَهْ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرَزْهُ بَشَرٌ
 كَمَا نَهَ يُشَارِكُ اَبِي عَبْدِ الدِّيَّةِ اَلْبَدِيِّ سِيَّهَ سَلَامٌ بَشَرٌ اَكْبَالُ
 اَلْكَالِشُ كَمَا مَشَّ سَلْتَسِيوْنَ وَرَنَهَ شَبْرًا مِمَّا اَلْكَوْنُ سَلْتَسُ عَرَّ
 مَيْتَسُ اِمْلُغْرَشُ اَلْكَاشَمَلَا بِيَانَهَ اَبِي كَلْبَةَ اِغْلَرُ وَكَلِمَةُ النَّبِيِّ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّهَا سَلَامٌ اَذَانُ رُشَارِيَهَ مِيْنَهَ لَوَانَهَ
 اَلْمِيْنَعَةُ بَشَرِيَهَ كُنْتَارَانَهَ اِنْ بَشَرٌ كَلَامُ شَشُ كَشَشُ
 فَوَا رَنَهَ مَشَّ سَلَاةً شَتِيَهَ يَلَا شُ ظَلَامُ مَشَّ اَلشُّ كَشَشُ
 سَلَاةً شَتِيَهَ يَلَا شُ تَارَنَهَ لَمْ اَبْرَكَ شَفَهَ اللّٰهُ اَلْحَمْدُ وَجَلَّ
 بُرُوكُوْلَهَ سَلَامُ رَاشِيَهَ اَبَا مَشَّ

تَمْرًا كَلَامُ شَهْ سَطُوْ كُنَهَ اَمُوْرًا اَبْلُرَا اَلْاَعْرَبِيَهَ اَذْرُ
 بَلْرَاوَانَهَ نُوَا سَتْرُ مَشَّ كَشَشُ اِسْلَامُ مَيْتَرًا اَبْرِيَهَ اَسْتَشُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ الشَّيْخُ الْفَيْضُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ
 تَبَيُّرُ وَالْإِسْتِثْنَاءِ وَالْحُكْمُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ
 الْعَالِمُ الْعِلْمُ الرَّاهِدُ الْقَوْمُ
 كُنُوزُ وَالسُّنَّةُ إِسْبْرَارُ
 مَسْبُوحُ الشَّدَّةِ وَمَخِيَّتِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْإِمَّةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَمْدًا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْدِي وَتَمَنِّيْتِي
 سُبْحَانَكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ
 عَلِيٌّ كِتَابُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ
 عَلِيٌّ كِتَابُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ

صورة 6

alabuma...
gus...
alabuma...
gus...
alabuma...
gus...
alabuma...
gus...

alabuma...
gus...
alabuma...
gus...
alabuma...
gus...

alabuma...
gus...
alabuma...
gus...
alabuma...
gus...

alabuma...
gus...
alabuma...
gus...
alabuma...
gus...

تَمُّهُنَّ مِنَ الْكَلْبِ

تَدَاثِيْبُوْنَ شَرِّ
كَدَّةٌ نَدَى لَلْبَرِّ
دَرِيْبِيْدَانْدَه اَمْتَه لَادَه اَبَه بَر لِيْدَرِيْبَك

شَدُوْنَ نَدَى اِيْتَشُوْا لَدَى اَمْتِه
مَنْ اَنْزَلِيْبِيْدَه مَدُوْدَرَانْتَه اَجْدَه

لِسْمِ اِسْمِ الْمَا

مَنْ يَرْجِعْ مَدَى اَلْعَمَلِ شَدَى لِيْتَشِ
اَكْبَرُ اَرْشِدَه اَشْبَكْشَرُ اَرْشِدَه كَلَا اَيْتَه اَشَار

مَنْ لَكْرَه اَشْمَرَه اَشْمَرَه اَشْمَرَه
اَسْمَرَه اَشْمَرَه اَشْمَرَه اَشْمَرَه

اِسْمِ اللّٰهِ
عَمِيْدَه

اَكْبَرُ اَمْكُشْتَه
مَنْ دَرِيْبَكْشَه لَادَه اَبَه كَشْرُ اَبْرَه اَش

مَنْ اَبْرَه اَبْرَه اَبْرَه اَبْرَه
اَبْرَه اَبْرَه اَبْرَه اَبْرَه